جريدة (القبلة)
بمصر (القاهرة)
صاحب السعادة قنصل جنرال

RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

العدد ١٨٩ — السنة الثانية

القبلة

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

محب الدين الخطيب

في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ٥ رمضان سنة ١٣٣٦

تصحيح مهم

سقط في مقالة (فانبذ اليهم على سواء) المنشورة في عددنا الماضي ذكر برقية سيدالعرب ومليكهم المتضمنة طلب العفو المبحوث عنه في مقالتنا المذكورة بانها بتاريخ ٢٨ نيسان سنة ١٣٣٢ وانها بارقام المفتاح المخصوص الذي بعث به انور باشا اخيراً . ولانشك ان اصلها محفوظ في دائرة بريد المدينة وسواها من مراكز سوريا والاناضول لصدورها عن ذلك الخط بمناسبة الحرب ومسودتها الاصلية على مافيها من التصحيح موجودة بعينها ننشرها عند الحاجة

اطلعنا على البيان السامي الآتي الصادر ماكه من الديوان الهاشمي العالي الى حضرة صاحب السمو الامير فيصل حفظه الله . ومن مطالعته يتبين للقارئ المقصدمنه واهالي البلاد الذين وجه الخطاب اليهم فيه وكل ماهو في هذا المعنى وهذا نصه الكريم :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض وصلى الله على نبيه وصفيه وآله وصحبه وسلم الى كافة من يراه من اخواننا اهالي عموماً

بعد حمدالله والصلاة والتسليم على المشرع الاعظم من أرسل رحمة للعالمين صلاة الله عليه وسلامه. واني تلقيت في هذه الساعة من والدي صاحب الشوكة الهاشمية رسالة مخصوصة اغتنم في ما آلها الآتي حلول شهر الصوم يأمرني بها اولاً ان ابلغكم تحياته واستفساراته من كافة شؤنكم سيما ان آماله بحصولكم ان شاء الله تعالى على كل ماتطيب به نفوسكم وتطمئن بها على ماتحيطه شفقتها ثم يهنئكم بشهر الصوم بعد التجائه الى الباري ان يتقبل من الجميع صالح الاعمال وان يعيدكم والبلاد الى امثاله على مايحبه ويرضاه جل وعلا ويلتمسكم المساعدة بان تعينونا على مايستلزم راحة البلاد ورفاهها من كل الاوجه خصوصاً مايدفع محاذير الفوضى من البلاد التي اقتضت حكمته الازلية اخراج الطورانيين منها وما هو في كل معنى ذلك من المحاذير ومايؤدي الى اخلال الراحة والسكينة بان كل اهالي بلاد وماهو مربوط بها من القرى يعين عرفاؤها ورؤساؤها هيئات تدير المصالح العمومية كتشكيل شرطة وبلدية وحاكم شرعي ونحوه من الموظفين لتطبيق عادة وعرف كل بلد منها على احكامها الشرعية بمايكون فيه حفظ الحقوق والراحة العمومية وكل مايتعلق بحقوق الافراد دون ان تكلفونا الا تنفيذ قراراتكم عند الحاجة واعانتكم بما ترون اعانتنا لكم به فاز جهلنا لحال البلاد وباخلاق وطباع سكنتها وجهلنا وكل من يرافقنا من الامراء والذوات من ذلك يحتم علينا ماذكر وهذا علاوة على ان الاساس الوحيد هو ان كل اهل بلاد هم الذين يكونون حكامها والمتولين شؤونها فان رب الدار اعرف بما فيها كما هو واقع بجهاتنا ومنتظر اشعاري بمبادرتكم فعلاً بما ذكر اعلاه مع البيان المتضمن الهيئات والموظفين في تلك المهام واني لاكرر هنا ايضاً استمدادنا المادي والمعنوي لكل ما ترون لزوم اعانتنا لكم به خصوصاً مادة مواصلات البلاد ومسابلاتها وتدارك احتياجاتها التي لم تكن من حاصلاتها لا بادر بالاجابة بانفاذنا جميعاً لما ذكر الى ان تقتضي هذه الظروف وتأسس الادارة على هذا الشكل بما يكون فيه زيادة تأمين منافعها على الوجه المنطبق على محافظة عوائدها وتقاليدها القديمة بالصورة والشكل الذي تؤمن استفادتها للترقيات العصرية والله يتولانا واياكم بتوفيقه

موقف المتحاربين الاخلاقي

مما لاشك فيه ان هذه الحرب الدائرة اليوم كانت محكاً لاخلاق الامم والشعوب التي اصطلت نارها وخاضت غمارها كما كانت مظهراً من المظاهر التي ينكشف فيها الغطاء عن استعدادها وقوتها ، فبعدان كانت الامم تسلك كل سبيل لاجل تحسين سمعتها ، واذاعة فاضل اخلاقها ، ويبذل بعضها كل مافي وسعه لذر الرماد في العيون وتضليل النقاد ومخادعتهم باظهار ما يخالف الذي ينطوي عليه من الاخلاق ، جاءت هذه الحرب فازالت عن العيون ماغشاها وبددت غيوم الخادعات التي كان يسوقها النفاق في سماء الغش والتمويه ، وظهرت كل امة باخلاقها الحقيقية وآدابها الاصلية فرأى الناس من المناظر ما لم يكونوا يحلمون برؤيته أويقدرون على تصوره وتصديقه ، وابصروا كثيراً من الامم التي كانت تفتخر بحضارتها ومدنيتها وتباهي برقيها وسمو مبادئها ، قداظهرت من الوحشية والهمجية ما يخجل من اظهاره بعض الشعوب المنحطة التي لا تشبه الانسان الا في تكوين الجسم وتركيب الاعضاء

وقد كان من الجماعات التي كشفت الحرب حقيقتها واظهرت خبايا نفوسها ، الطورانيون فان كثيراً من الناس ـ قبل نشوب هذه الحرب ـ كانت سلامة نياتهم تحملهم على حسن الظن بهؤلاء القوم وتأويل كل ما كان يظهر من نقائصهم تأويلاً جميلاً ، فلمانشبت الحرب والى الطورانيون انفسهم في وطيسها واخذوا يسلون انفسهم على سجيتها ولم يعودوا يتقيدون بما كانوا يتقيدون به قبلاً ، بدت للعالم عوراتهم وانكشفت حقيقة اخلاقهم فابصرها القريب والبعيد والعدو والصديق

ثم ان الدولة العثمانية عندما كان ساستها من ذوي الديانة والشهامة ، وسلاطينها من ذوي القدر والعمل ، كانت خطتها ومبادئها منطبقة على خطة الخلفاء ومبادئهم فلما انقضى ذلك الدور وجاء دور هذه العصابة المعلومة انقلبت الآية . ومن هذا يعلم أن الجامعة الاخلاقية التي كانت تجمع سياسة الدولة العثمانية في ماضي بسياسة الخلفاء هي جامعة العدل والحقيقة ثم استولى الطورانيون على ازمة الاحكام في البلاد العثمانية فظهرت في هذه الحرب حقيقة اخلاقهم ومبادئهم وبرهنوا للعالم انهم جماعة لم ينفعهم تهذيب ولاتثقيف ولم يؤثر عليهم دين ولاشريعة ، وانما كانوا يتظاهرون به من الميل الى الانسانية والمحبة لبني الانسان هو محض وتمويه بعد ان عملوا ماعملوا بالارمن بلاسبب معقول اوموجب مشروع وبعد ان اساؤا الى العرب الذين طالما بنوا لهم صروح المجد الخالد وذادوا عن ملكهم ودافعوا عن حوزتهم فتنكروا بعظمائهم وكبرائهم وغدروا بهم ولم يكفهم ذلك كله بل جردوا من بقوا منهم في بلادهم من ممتلكاتهم واموالهم وتركوهم يتضورون جوعاً هم وابناؤهم ونساؤهم

ومن حسن حظ العالم ان الطورانيين لم يدخلوا بلداً من بلاد اعدائهم ولم يطأوا لهم ارضاً ولو اتيح لهم ذلك لرأى العالم من فظائعهم ومنكراتهم مالم ير قط من امة قبلهم ، فقد ابصرنا بعض اعمالهم عند بدء الهجوم الاول على قنال السويس ذلك الهجوم الذي يفخر جمال باشا بانه من عظائم اعماله ، فان جنود الطورانيين دخلوا قرية حقيرة على ضفاف القنال يسكنها جماعة من المصريين المسلمين فنهبوا مافيها وارتكبوا فيها من الاضرار مالا فائدة لهم منه وهم الذين كانوا آتين لتخليص القطر المصري ـ ذلك القطر الممتاز من المملكة العثمانية والبلاد الاسلامية ـ (كما يقول جمال باشا) من ظلم الانكليز واستبدادهم : : وقد روى لنا احد الضباط

الذين وقعوا فى اسر البريطانيين فى معارك سيناء ان كل ضباط الطورانيين الذين اتوا فى حملات القناة وسيناء كانوا قد أعدوا لهم حقائب مخصوصة لحفظ الذهب الذى سيكتسبونه من مصر وقد كان كل واحد منهم يطمع في املاء جوبه من الذهب الذى اشتهرت مصر بوجوده فيها وكثرته عند اهلها

وقد كان اول من جاهر بالاستياء وعدم الرضى بهذه الاعمال صاحب الشوكة مليكنا المفدى ايده الله فان غيرة جلالته الدينية دعته الى تنبيه زعماء بنى طوران الى سوء سلوكهم وقبح اعمالهم وظلمهم، فابوا ان يذعنوا الى الحق ويرجعوا الى الهدى فغضب جلالته غضبته الشهيرة التى قال فى مثلها الشاعر :

اذا ماغضبنا غضبة مضرية
هتكنا حجاب الشمس او قطرت دما

واشهر عليهم سيف الحق والانتقام السماوى فخلص بذلك اكرم بقعة على الله سبحانه فى الارض من دنس القوم الظالمين، ونفى عن ديننا الحنيف أعظم عار الحقه به الطورانيون فجزاه الله احسن الجزاء وايده ونصره واعز ملكه وخلده

وان الناظر المدقق فيما ظهر من الطورانيين خلال هذه الحرب من الفظائع والمنكرات لايصعب عليه ان يعلم ان الطورانيين قد نسجوا فيها على منوال اسيادهم الجرمانيين ومشوا على سننهم، فقد رأى العالم من مظالم الالمان وقسوتهم وفظائعهم وهمجيتهم مالم يره فانهم خرقوا حرمة حياد البلجيك الذى كانوا قد ضمنوه قبلاً، وسموا المعاهدات (قصاصات ورق) وانتهكوا حرمات الامم الضعيفة والدول الصغيرة كالسرب والجبل الاسود واستعملوا من انواع الاسلحة وطرق الهلاك ماهو محرم فى نظر الانسانية والقوانين الدولية، وشهروا على العالم حرب الغواصات المطلقة من كل شرط وقيد، وفعلوا الافاعيل الشنيعة فى البلاد التى احتلوها وارهقوا اهلها بالمظالم، فعلوا كل هذا وهم لايبالون بما يحدثه من التأثير السيء فى نفوس بقية الامم المتمدنة وما يؤدى اليه من تشويه سمعة المانيا والحاق العار الابدى والخزى الدائم بجيوشها وقوادها وملوكها وحكوماتها، الا ان الالمان وهم عباد القوة لم يأبهوا لكل هذا ولم يحسبوا له حساباً وأعمى عيونهم الغرور والزهو فلم يستفيقوا من غفلتهم الا بعد ضياع الفرص وفوات الوقت.

من هذا يعلم القارئ الكريم قيمة الآداب وقدرها عند الطورانيين والجرمانيين وحلفائهم، ويدرك ايضاً سمو مبادئ اعدائهم الذين يضحون الضحايا الهائلة العظيمة فى سبيل ايقاف تيار القوم عند حده وحماية العالم من سيادة هؤلاء الناس الذين لا اخلاق لهم ولا انصاف ولارحمة ولاشفقة والذين لايهمهم الا استعباد البشر وتسخيرهم فى قضاء اوطارهم وتنفيذ اغراضهم ومقاصدهم.

وقد كانت اميركا آخر الدول التى اعلنت الحرب على الالمان، فان الاميريكيين مع ما اشتهروا به من الأناة والتؤدة، ومع حبهم للابتعاد عن التداخل فى المشاكل الاوروبية، لم يجدوا بداً - بعد ان رأوا الخطر الالماني يهدد العالم - من الوقوف بجانب الحلفاء أمام الهمجية البروسية الهوجاء ليحولوا دون تحكمها فى العالم وسيطرتها على السكون

ولقد صدق الرئيس ويلسون فى قوله - فى خطابه المنشور على صفحات هذا العدد - عن هذه الحرب انها اول حرب اضطرمت فى تاريخ العالم من غير ان يكون لمضرميها (الاميريكيين) مصلحة ذاتية، فان اميركا هى الدولة الوحيدة التى خاضت غمار الحرب ولم يكن لها فيها ناقة ولا بعير ولذا كان بقاء الامم بالاخلاق الفاضلة كما يقول الشاعر العربى :

وانما الامم الاخلاق مابقيت
فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

فلاشك ان الجرمانيين وحلفاءهم مقضى عليهم بالفناء والهلاك وان الحلفاء واشياعهم مقطوع لهم بالحياة والبقاء (واما الزبد فيذهب جفاء واما ماينفع الناس فيمكث فى الارض)

النهضة العربية فى بيت المقدس

- بقلم أحد الافاضل هناك -

لما قضى الله حكمه، وأنفذ عدله، وأجرى رحمته على هذا البلد المبارك، فأخرج منه من عاثوا فى الارض الفساد، وضربوا الذلة والمسكنة على البلاد، برزت الاعمال الصالحة والقائمون بها والافكار الصحيحة وأصحابها من مخابئهم ليعملوا عملهم الذي قدره الله لهم فى هذا الوجود، فعاد التاجر لتجارته والزارع لزراعته والصانع لصناعته وارباب النهضة والغيرة لاعمالهم فواصلوا السير فيما كانوا قد بدأوا به من قبل بعد ان حالت بينهم وبين غاياتهم أعمال الظالمين

عادت دور العلم التى أقفلها الظالمون ففتحت أبوابها للطالبين، ورجعت النوادى التى أغلقها المخربون وفادت اليها قصادها العاملين، وبذلك تعارفت الوجوه بعد تناكرها وتآلفت القلوب بعد تباعدها . فاذا دخلت بيت المقدس اليوم وجدت فيها حركة بلا انقطاع عملاً بلا أقوال

كان الطورانيون فى بيت المقدس فكان شبان البلاد لاينظر أحدهم لاخيه الا لحظا، ولايكلمه الا همسا . فلما انفرط عقد ذلك الحكم الثقيل تجمعت الفرق المتفرقة واتحدت القوى المبعثرة، وانصرف العاملون الى أعمالهم يبتغون أمراً واحدا هو حفظ الاوطان من كل سوء يمكن أن ينتابها واليك أيها القارئ الكريم مجمل بعض ماقاموا به من الاعمال المفيدة للوطن حتى اليوم :

فأول ماولوا وجوههم نحوه من العمل خدمة البلاد بالعلم لما علموه من أن كل عمل لايكون أساسه العلم فالى الخراب مصيره . ولذلك بذلوا جهدهم لاعادة ﴿مدرسة روضة المعارف﴾ التى كان لها من الخدمات العظيمة فى سبيل نشر الروح العربية قبل الحرب ماهو معلوم

ثم افتتحوا ﴿نادى روضة المعارف﴾ الذى كان الطورانيون قد أقفلوه من قبل لما كان له من الخدمة فى تدبير اكثر الاعمال الوطنية فى هذه الديار

ولقد كان للمسلمين قبل الحرب ﴿جمعية خيرية﴾ تداوى مرضاهم وتساعد بائسهم وتعلم جاهلهم، فلما جاء يوم جبروت الطورانيين قضوا على هذه الجمعية الخيرية وجعلوها أثراً بعد عين، حتى اذا صار امر الطورانيين أثراً بعد عين (وتلك الايام نداولها بين الناس) رجع أهل الخير من أبناء هذه الديار الى ماكانوا عليه من قبل والتأمت جمعيتهم مرة ثانية

ومما بذل هؤلاء الناهضون جهدهم فى سبيله اعادة فتح ﴿مدارس المعارف الرسمية﴾ حتى تمكنوا من ذلك وهرع اليها الطالبون من كل صوب يتعلمون فيها الآداب العربية ويتغذون بالروح العربية ويدرسون كل علومهم باللغة العربية. وذلك بعد أن كان الطورانيون قد حرموا علينا كتابة الرسائل باللغة العربية فضلاً عن التعليم بها فى المدارس الرسمية

وفكر هؤلاء العاملون بأمر اليتيم المسكين الذى لايجد له مأوى يأوى اليه ولا طعاماً يسد به رمقه ولا شعاعاً من نور الهداية يستضيء به فى مجاهل هذه الحياة، فبذلوا الجهد لتأسيس ﴿دار الايتام﴾ التى تكفل لهم قوتهم ووسائل انتعاشهم وهم يسعون لجمع الدراهم التى تضمن تمام هذا المشروع

وفضلاً عن هذا وذاك فقد أرادوا أن يبثوا روح القومية فى الشعب على اختلاف طبقاته بتذكيره بأعمال آبائه العرب السابقين وتمثيل أخلاقهم وخصائصهم، ومقابلة ذلك بما كان الطورانيون يرتكبونه فى البلاد من الفظائع . وقد كان من جملة الوسائل لهذه الذكرى الحسنة تمثيلهم روايتى (فتاة عدنان) و (شهامة العرب) اللتين حضرهما صاحب السعادة مستر (ستورس) الحاكم العسكرى لبيت المقدس وسعادة اللورد (رسلى) وحداد بك والجم الغفير من وجهاء البلاد وأفاضلها وتجارها، فتجلت الروح العربية فى هذه الرواية بأجلى مظاهرها لاسيما عندما ظهرت (فتاة عدنان) تحت حكم الطورانيين مكبلة بالحديد تقول أمام فتى من بنى قومها :

أحن الى شبه الجزيرة كلما ذكرت بها عهد النبى (محمد)
لقد خانى دهرى فبت أسيرة ومات الالى كانوا أحبائى واعضدى
فوا أسفى والروح منى مريضة ولا من طبيب صادق الرأى أصيد

الى آخر ماتقول. فيستل الفتى صارمه ليفكك الاغلال والقيود، حتى اذا ظهر له أن سيفه لايعمل فى الحديد تقول له الفتاة :

ألا بالله دعنى وحيدة وغادر الى دار الاحبة مرقدى
وسارع الى قومى وبلغ رجالهم بأن يحموا الحلى بعضب مجرد

وحينئذ يذهب الفتى ليستنجد بمليك العرب المفدى فيجده جالساً ومن حوله أشباله الكرام يذاكرهم فى أحوال الامة العربية فيقول الفتى :

ألا يامليك العرب طراً وخير من سما أصله الهاشمى محمد
وخير كريم ساد بالحلم والندى وبالهمة القعساء والخلق الندى
فدتك مدى أمة العرب هلهلت تناديك فى الجلى فكن خير منجد
نفوس أبيات على الضيم أسلمت يروح بها ظلم العلوج ويغتدى
أجب صوت داعيها وفك اسارها فقد أصبحت بالظلم مغلولة اليد
فلارى أو لنسترجع الحق بالقنا ونورد ماء العيش من خير مورد
ونرجع بالهندى ماضى عزنا وأيام مجد واضحات وسؤدد
فانا الى دهياء أعضل داؤها وانا الى هيجاء ذات توقد

فيجيبه المليك المفدى بقوله :

« احسنت أحسنت ياأخا العرب، فقد أسمعت اذ بلغت، وأجبت اذ ناديت . فأبشر وبشر قومك بأنهم قد لاقوا من لاينام دون الثأر، وقد لاقوا من مجد المسير يسير فى سبيل مجد العرب، وان العرب قوى وكل شيء أضحية فى سبيلهم . اجل لقد كان لامتنا العربية مجد وعز بين العالمين أفيسوغ لفئة طاغية ان تأتى لبنيان هذه الامة فتعمل لهدمه ونحن ساكتون . لقد صبرنا حتى مللنا الصبر وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون » وبعد ذلك ينهض فيأمر بحل قيود فتاة عدنان فتعود الى عزها وعافيتها

وبمناسبة حضور سعادة الحاكم العسكري مستر ستورس قام أحد الشبان فالقى قصيدة رحب فيها بسعادته واشار الى فلسطين فى آخرها بقوله :

لاندع الاغيار تحتازها من دوننا يتكرها المستطير
انا شربناها بأرواحنا وبالدما تزخر مثل البحور
لم يبق شبر من ثرى أرضها لم يسقه دم الابى الغيور
ان فلسطين لاجدادنا مقبرة فهل تباع القبور ؟

وبعد ذلك نهض سعادة الحاكم العسكرى وارتجل الكلام بلسان عربي مبين فقال بعد أن شكر همة القائمين بهذه الاعمال الوطنية :

« وانى من صميم فؤادي أقول : لتحى العرب لتحى الامة العربية فى فلسطين وفى غيرها »

ثم مثلت رواية (شهامة العرب) وموضوعها الصلح الذى كان بين بكر وتغلب . وقد تحلى صدر المكان بصورة فلسطين مجسمة وقد كتب فوقها بخط عربى « هذه هذه يا قوم فلسطين مقبرة اجدادنا العرب العظام » . ولما رفع عنها الستار تقدم أحد الشبان وتلا قصيدة جاء فيها :

من صميم الفؤاد ألف تحية وسلام على بلادى الزكية
أرض قومى وأمة العربية لك ذكرى بين القلوب علية
يا بلادى وذمة مرعية
يافلسطين أنت راحة نفسى من عناها وأنت مهبط أنسى
أنت فى مشرق البلاد كشمس تبعث الروح فى فتى كاد يمسى
من ضناه رهن الردى والمنية
لا أبيع الاوطان فى بعض مال فأرى كالغريب بين الاهالى
أنا مالى ولامرئ ذى خبال باع أوطانه ببعض نوال
جاهلا غاية الامور الخفية
نمت يا شعب واستطبت المناما ورضيت الحياة ذلا وذاما
رحم الله فى التراب عظاما عشن ماعشن وارتحلن كراما
اراها هانت على الذرية
يابلادى عدت عليك عواد بت سلب الردى ونهب الاعادى
يابلادى الا اسلمى يابلادى لك روحى ومهجتى وفؤادى
حبذا فيك لو لقيت المنية

الباخرة (منصورة)

جاءنا من غرفة التجارة بجدة انه وصلت اليها الباخرة (المنصورة) من سواكن وعليها البضائع الآتية :

٢٥	صابون	١٦	قماش
٩	خردوات	١٠	بضاعة
١	كتب	١٢	فول
١٧	بضائع مختلفة	المجموع ٩٠	طرداً

ضيافة سنية

لتلاميذ المدارس الهاشمية بمكة المكرمة

كتب الينا حضرة صاحب الاقبال وكيل المعارف الجليلة أن جلالة مليكنا المعظم أيده الله قد أنعم على تلاميذ المدارس الهاشمية بالعاصمة بالضيافة يومين ، وقد جرى ذلك في يومى الاحد والاثنين (٢٤ و ٢٥ شعبان) لتلاميذ مدرسة المعلى والمسعى، وفي يومي الاربعاء والخميس (٢٧ و ٢٨ شعبان) لتلاميذ المدرسة الراقية ومدرسة حارة الباب ،وذلك بحضور هيئة المعارف الجليلة

وفى اليوم الاخير قام السيد جنيد احد تلاميذ مدرسة حارة الباب وألقى خطبة قال فيها بعد الديباجة:

وانا وان كنا لسنا اهلا للوقوف فى هذا المحفل العظيم فبزوغ شموس افضال مليكنا المعظم علينا وتفانيه فى بث العلوم فينا معشر الناشئة وبذله فى سبيل ذلك كل غال ونفيس اهلنا لملاقاتكم العظيمة والتفاتاتكم الرحيمة فهى فرع من احساناته ومما زادنا بهجة وبعث فينا روح النشاط والاقبال على المعالى توجهه الينا عند ماتشرفنا بلثم عرشه المحروس بحنو يفوق عطف الآباء على الابناء ويجدر بنا أن نقدر قدر أنعامه علينا بهذه الوليمة الشائقة التى حوت مالذ وطاب . فنرفع الى جلالة مليكنا المعظم التشكرات اللائقة بسامى مقامه على جزيل نعمه التى لاتكاد تحصى ونضرع الى الله تعالى ان يحرس عرش مليكه المحروس وأن يكلأه وأنجاله الأمراء الفخام بعين عنايته التى لاتنام وان يحفظ لنا القائمين على قدم وساق في سبيل ترقيتنا الى معارج العلوم التى بها تنال سعادة الدارين

تشريف جلالة الملك المعظم

للمدرسة الخيرية بجدة

أرسلت الينا وكالة المعارف الجليلة ما يأتي :

ازدانت المدرسة الخيرية الهاشمية بالاعلام العربية يوم الثلاثاء ٢٤ شعبان حيث تشرفت بشروق الأنوار الهاشمية ومادنت الساعة الرابعة حتى أقبل الركاب العالى الملوكى فأسرع معتمد المعارف ومدير المدرسة لاستقبال جلالته وتشرفا بتقبيل الاعتاب الشريفة وهتفت التلاميذ بأنشودة التحية الملوكية فكان جلالته يمر من بينهم ويلاطفهم ويبش فى وجوههم الى ان وصل الى البهو المعد لجلالته ثم مثل بين يدى جلالته القسم الراقى بأعلامهم وانشدوا انشودة الترحيب الملوكى ثم تقدم من بينهم التلميذ حسين نصيف وتلى الخطبة الآتية :

« لابدع اليوم ان وقف هذا الطفل الصغير بين يدى جلالة مليكه الكبير يرتل آيات الشكر والثناء عما اولاه الله واخوانه من مشاهدة الطلعة الهاشمية فى دار علومهم ، فنحن وان كنا صغار القوم اليوم فسنكون بفضل جلالتكم غداً من عظمائهم المتفانين فى حب دولتهم وامتهم لان أول غذاء تغذينا به هو لبان نهضتنا المقدسة واستقلالنا المجيد فكيف لا يعجز لساني عن اداء بعض الشكر لجلالتكم ونحن كنا فى عماء فجليت غيهب ديجوره حتى ابصرنا. ونحن نرى ابناء قومنا حكاماً علينا وكلهم اعين تنظر دراستنا فى مدرستنا هذه لنخلفهم ونخدم وطننا العزيز كما يجب على من تهذب وتعلم واحسنت تربيته فى ظل جلالة مليكه المعظم . وكم وكم لجلالتكم من أياد بيضاء رفعتنا بها الى اوج العلى وفاخرنا القاصي والدانى فجزاكم الله عن الامة العربية وشبيبتها خير ما جزى به ملكاً عادلاً عن قومه ورعيته واطال لنا عمر جلالتكم مؤيداً منصوراً على اعدائكم أعدائنا وادام الله لنا أصحاب السمو امراءنا الفخام مظفرين مؤيدين بروح القدس ومتع مدرستنا هذه برضى جلالة المنقذ الاعظم آمين »

فكان جلالته يعارضه فيها بالنصائح الملوكية

ثم تلاه التلميذ عباس ملا وفاه بالخطاب الآتى :

« يا صاحب الجلالة انا اقسمنا بين يدى جلالتكم فى يوم عيد زيارتكم الاولى انا سنجد ونجتهد حتى نعيد مجد آبائنا. فورب الكعبة ايها المليك الجليل لقد تلقينا من تلك الزيارة المقدسة درساً مفيداً ما كانت الاحلام مدركة له وعرفنا يقيناً ان جلالتكم تنتظرون منا العمل وبر القسم لهذا هجرنا مضاجعنا وواصلنا ليلنا ونهارنا ولم ندع جزءاً من الزمن يمضى سدى الا واكتسبنا فيه علوماً وفنونا اللهم الا اوقات الصلوات المفروضة والمقدار الصحى من النوم. وها نحن ماثلون بين يدى جلالتكم لنبر قسمنا مسترحمين عرض بعض ما تلقيناه بين يدى جلالتكم لتزدادوا سروراً بأبنائكم المخلصين وتكون مدرستنا مشمولة بنظركم وحتى يصدق علينا قول الشاعر :

الا لا ليعلم الاقوام انا تضعضعنا وانا قد ونينا

متعنا الله وسائر الامة بجلالتكم آمين »

فعند قوله ياصاحب الجلالة اعترضه بقوله « لا يا ابني ان الجلالة لله عز وجل » وعند قوله مسترحمين عرض بعض ما تلقيناه قال له جلالته « رأيت درجة اختباركم وسررت من امتحانكم وحقيقة قد بررتم بقسمكم » وعندها ارتجل التلميذ محمد ملالارى قوله :

« يا منقذنا الاعظم

لقد فزنا ورب الكعبة . ولله در يومنا هذا الذى جمع بين عيدين عظيمين تنافس فيهما كل ابناء جلدتنا : عيد زيارة جلالتكم لمدرستنا ، وعيد الرضا علينا وشمول نظر جلالتكم ايانا وحلول درجة اختبارنا محل القبول لدى جلالتكم فيفترض علينا الآن ان نقدر هذه النعمة الجليلة التى انعمها البارى علينا ونجد بنشاط حتى تكون درجة اختبارنا السنوي اضعاف اضعاف درجة اختبارنا هذا ليتضاعف لنا الرضاء ونكون عند ئذ من الفائزين . اللهم انصرلنا جلالة مليكنا المعظم وادم لنا ايامه وايد بملائكتك المقربين اصحاب السمو اشباله الفخام واجعل مدرستنا هذه مشمولة برضاء جلالة مليكنا على الدوام آمين »

وعند ماقال ليتضاعف لنا الرضاء قال له جلالته « انا راض عنكم ومسرور بكم وما امله فيكم قد وجدته ولكن هذا رضائى الخصوصي فهو حاصل تماما واما رضاء العالم فهو يحصل بنسبة اجتهادكم »

والقى عليهم درر الفاظه الملوكية واصدر ارادته السنية الهاشمية بتلطيفهم واجراء ضيافة لهم ثم أعقبهم القسم التحضيرى بتلاميذه فخطب التلميذ عبدالله ناظر فى بشرى عيد الزيارة فاستحسنها جلالته ثم انشدوا انشودة الترحيب الملوكى

وعقب خروجهم استدعى جلالته اركان المدرسة والقى عليهم نصائح عمومية وابدى لهم الارتياح لاجتهادهم فى تثقيف التلاميذ واصدر ارادته السنية بالتلطيف الملوكى لهم لازالت الامة العربية راقية معارج الفلاح فى ايام جلالته

تهنئة بالاياب الملوكى

ودخول شهر رمضان

شهر الصيام بدا وانت هلاله
وبك ازدهى بين الوجود جماله
طمحت له الابصار فخراً مذ رأت
نوراً حباه الله جل جلاله
رفعوا الاكف لديه لما شاهدوا
وجهاً بهى النور لاح كماله
وتباشروا بجمال مطلع حسنه
والكل قد هامت به آماله
يا سيداً لهج الانام بوجهه
وحلا له عند النهى استقباله
انت المليك شريف مكة من لقد
فازت بكل نتيجة انجاله
انت الحسين بك المشاعر رحبت
فرحاً بعود جاء يهتف فاله
ما من يتيم او فقير معدم
الا وانت ربيعه وثماله
تسمى بجد فى الصلاح ورأفة
بالمسلمين ومن تضعضع حاله
ياغيث كل المجد بين وغوثهم
يامن سمى لذوى العقول مقاله
صم بالمنى شهراً تأكد فضله
ورقت ببرّ ثوابه اعماله
واستقبل الطاعات فى ابانها
يا واحداً شهدت له افعاله
ما اجر من صلى وصام كاجر من
احيا فقيراً اتعبته عياله
دم بالهنى والنصر يعلن بالمنى
فى خير شهر ابدت ابطاله
ما افتر ثغر الشعب مبتسما وما
عادت اليك بصحة امثاله

عبدالمحسن الصحاف

امريكا والحرب وتركيا

ورد فى برقية الى روتر من فلادلفيا (أمريكا) أن المستر تفت رئيس الولايات المتحدة الاميريكية السابق أتى فى (مؤتمر الفوز فى الحرب) خطبة رنانة سمعها أربعة آلاف من الاميريكيين الذين حضروا من بلاد مختلفة. وكان بيت القصيد من خطبته قوله «الحرب حتى الموت» . واستنهض الهمم لحمل جيش امريكا مؤلفا من خمسة ملايين مقاتل . ثم وصف ابلغ وصف ما ستكون عليه حالة العالم اذا لم تقهر ألمانيا واذا لم تحرر ولايات تركيا المخضبة بالدماء

خطبة لرئيس الولايات المتحدة الاميريكية

خطب الدكتور ويلسون رئيس الولايات المتحدة الاميريكية فى النصف الاول من شهر شعبان الماضى خطبة فى دار الاوبرا بمدينة نيويورك وهذه خلاصة ماجاءت به شركة روتر من هذه الخطبة :

ان علينا واجبين لانفرق احدهما عن الآخر : الاول أن نحرز الانتصار فى الحرب ، والثانى أن يكون هذا الانتصار لائقاً وعظيماً بحيث لايدل على مبلغ قوتنا فقط بل على مقاصدنا النبيلة أيضاً

قال أحد الاميريكيين أخيراً (يشير الى خطبة المستر تفت الرئيس السابق للولايات المتحدة) : انه يجب أن يكون لنا جيش مؤلف من خمسة ملايين رجل . وأنا اقول : لماذا تقتصرون على خمسة ملايين ؟ فقد طلبت من مجلس الامة أن لايعين عدداً خاصاً لاعتقادى أن المجلس ينوى ماننويه كل واحد منا وهو أن نشحن كل باخرة عندنا بالرجال والمهمات ، وأن نواصل شحنها وتسفيرها

يريد الالمان أن تطلق يدهم ولاسيما فى الشرق قضاء لاوطارهم من الفتح واستعمار البلدان ، فكل اقتراح يقترحونه لتسوية الخلاف فى الغرب يقرنونه باستثناء وتحفظ فيما يتعلق بالشرق . أما أنا فانى انوى أن أقف بجانب روسيا وأؤيدها كوقوفى بجانب فرنسا وتأييدى لها . وان أشد الناس افتقاراً الى المعينين والمسعفين هم العاجزون الذين بلاصديق . واذا ظن الالمان أننا سنضحى احداً اكراماً لنا فقد ظنوا خطأً لان فخر هذه الحرب لنا أيها المواطنون هو أنها أول حرب أضرمت فى تاريخ العالم من غير أن يكون لمضرميها (الاميريكيين) مصلحة ذاتية . فاذا رام أعداؤنا الصلح فليرسلوا مندوبيهم وليعرضوا شروطهم علناً ، ونحن قد جاهرنا بشروطنا وهم بها عارفون . ان هذه الحرب ايها الاخوان ليست فرصة سانحة لاظهار القوة فقط ـ مع ان هذه القوة ستظهر الى أقصى مداها ـ ولكنها فرصة سانحة لاظهار الاخلاق أيضا

هل تصورتم تأثير هذه الحرب فينا وفى العالم ؟ أما أنا فأعتقد أن مائة سنة من سنى السلام ما كانت لتوثق عرى الارتباط والالفة بين هذه الامة كما وثقها عام حرب ، بل ان الحرب وثقت عرى الالفة والمحبة بين شعوب العالم . أنظروا تروا فى وسط الميدان أربع أمم تقاتل العالم ، وكيفما نظرتم اليها ألفيتموها لا تبغى سوى تعظيم مصالحها الذاتية ، وهذه الامم الاربع تقاتلها ثلاث وعشرون دولة تمثل معظم سكان الارض الذين اتحدوا باتحاد المصلحة والقصد وشعروا بوحدة الحياة

لقد حان يوم الواجب المعظم يا أصدقائى ، ومامن عمل من الأعمال يظهر عواطف البشر ويثيرها من مكامنها مثل الواجب . والواجب علينا الآن أن نخدم بعضنا بعضاً : لا يسع أحداً أن يجمع ثروة من وراء هذه الحرب ، واذا كان بيننا رجال قد رأوا هذا الامر يجرى فى الماضى فالهم نسوه الآن . وأنا أذكر رجالاً جمعوا ثروات من جراء الحرب الاهلية ولكنكم تعلمون بأية عين كان مواطنوهم ينظرون اليهم وكيف كانوا يعاملونهم ، وقد كانت تلك الحرب لانقاذ بلاد واحدة وأما الحرب الحاضرة فلانقاذ العالم

ولو أبيح لكم الاطلاع على الرسائل المحزنة المبكية التى تصل الى دوائر الحكومة وسمعتم أصوات الشعوب المظلومة العاجزة فى جميع أنحاء العالم ـ اذا سمعتم هذا علمتم ما يجول فى ضمائر الذين يبذلون قوى عقولهم وأبدانهم فى هذه المهمة العظيمة مهمة الحرية . انى أدعوكم الى المساعدة ، وأسألكم فى هذا الاسبوع المعظم أن تظهروا مبلغ اخلاصكم واجماعكم على تشديد قلب العالم

تلغرافات خصوصية لجريدة القبلة

من شركة روتر

بين الفرنسويين والالمان

باريس – فى ٢٩ شعبان [بلاغ رسمى فرنسوي]

واصل الفرنسويون فى مساء أمس صدّ هجمات مفرزات الاعداء التى تمكنت من اجتياز نهر (الواز) وقد أسروا مائة من الجنود الالمانية

حسن الفرنسويون مراكزهم فى شمال نهر (الاين) تحسيناً محسوساً . وأخذوا خمسين أسيراً

نشطت المدفعيات على وجه أخصّ فى مقاطعة (لونتبوز) و (نوبى) و (لابوتيرى) وفى غرب (ريمس)

لوندرة – فى غرة رمضان [بلاغ رسمى انكليزى]

يستدلّ من تقرير أذاعه الفيلد مارشال هيغ أن الفرنسويين حسنوا مراكزهم فى جوار (لوكر) على أثر هجمات موضعية قاموا بها وأخذوا أسرى من الاعداء

باريس – فى غرة رمضان [بلاغ رسمى فرنسوى]

واصل الفرنسويون القيام بأعمالهم الموضعية بكلّ نجاح بين نهرى (الاورك) و (المارن)

أصبحت قرية (بلينيه) فى الساحة الواقعة بين نهر (المارن) ومدينة (ريمس) فى قبضة الفرنسويين الذين اسروا فيها مائة اسير المانى

نجح الفرنسويون فى الهجمات الفجائية المديدة التى قاموا بها فى شمال (موندبدية) وغرب (نويون) وعادوا بالاسرى من الاعداء

قام الفرنسويون بهجوم ليلىّ فى شمال نهر (الاين) فاستولوا على قرية (لوبور) غرب (فونتينيه)

حسن الفرنسويون مراكزهم فى جنوب نهر (الاين) والجنوب الشرقى من (امبلينى)

تقدّم الفرنسويون فى آخر النهار بين نهري (الاورك) و (المارن) فاحتلوا قرية (فنلى) الواقعة فى شمال نهر (كليفيون) والغابات الواقعة شرق محطة (نوبي – لابوتيرى) التى احتل الفرنسويون ضواحيها أيضاً

استولى الفرنسويون على (الاكمة رقم ٣٠٤) وذلك على أثر هجوم عنيف

اقتنص الطيارون الفرنسويون ثلاثة عشرة طيارة ألمانية ، وقذفوا سبعة وعشرين طناً من القنابل على مقاطعة (روي) و (سن كنتن) و (سواسون) فنالوا نتائج حسنة

لوندرة – فى غرّة رمضان

يستدلّ من برقية واردة من مكاتب شركة روتر فى ميدان القتال أن أهم حادث حصل اليوم هو الاستيلاء على (الاكمة رقم ٣٠٤) غرب (شاتوتييرى) وهى تشرف على المدينة المذكورة وعلى النهر وارتفاع هذه الاكمة مائة وخمسون متراً ، وهى تدرتل التقدم فى جهة (لافرتى – واجوار) وتمنع الاعداء من الاستيلاء على مركز أقوى على (المارن)

مازال الاعداء محتفظين بالمرتفعات الواقعة فى شمال نهر (المارن) بين (شاتوتييرى) و (دورمن) ويظهر أنهم فقدوا النتوء المهم الممتدّ على طول النهر عند (الاكمة ٣٠٤) فى (شري – ورمارن)

بين الامريكيين والالمان

واشنطون – فى ٢٩ شعبان [بلاغ رسمى امريكى]

تقدّم الامريكيون مراكزهم مسافة ألف وخمسمائة متر فى جنوب (فورتوى) وهم متصلون بالجيوش الفرنسوية ، وقد أخذوا الاسرى من الاعداء وألحقوا بهم خسائر جسيمة

باريس – فى غرة رمضان [بلاغ رسمى فرنسوي]

وسعت الجيوش الامريكية بمساعدة الجيوش الفرنسوية نطاق فوزها فى الساحة الواقعة بين (فنلى) و (تشيزى) ، واستولت على (نوبي) و (لابوتيري) و (بوريش) وحسنت مراكزها على خطّ (نورسى) و (بوريش) تحسيناً عظيماً

تقدّم الامريكيون فى جنوب منطقة (نوبى – لابوتيري) فى الساحة الواقعة بين (نورسي) و (بلو) و (بوريش) شرق (شاتوتييرى)

لوندرة – فى غرة رمضان

اشتركت الجيوش الامريكية اشتراكاً باهراً في الفوز الذي تمّ فى (الاكمة رقم ٢٠٤)

بين الانكليز و الالمان

لوندرة – فى ٢٨ شعبان

لم تتغير حالة القتال العمومية . ورابط الاعداء فى الوقت الحاضر في الخطّ الواقع بين (نويون) و (ريمس) . وقد تكبدوا خسائر جسيمة فى الايام القليلة الاخيرة ، خصوصاً يومى الاثنين والثلاثاء مع أن ربحهم كان قليلاً جداً فى المدة المذكورة

لوندرة – في ٢٩ شعبان [بلاغ رسمى انكليزى]

يستدلّ من تقرير الفيلد مارشال (هيغ) أن الاعداء حاولوا أن يقوموا مرة ثانية بهجوم على الجنوب الغربي من (مرلانكور) ولكنهم صدّوا على أعقابهم بعد أن ألحقت بهم الخسائر

قامت احدى السريات الالمانية بهجوم على نقطة انكليزية فى جوار (بويال) ففقد البريطانيون اثنين من جنودهم

صدّ البريطانيون الهجمات الفجائية التى حاول الاعداء القيام بها فى شمال (لينس) وفى شمال (بيتون) وفى شرق غابة (نياپ) وألحقوا الخسائر بالالمان

نشطت المدفعية فى منطقة (سترازيل)

لوندرة – فى غرّة رمضان [بلاغ رسمى انكليزى]

يقول الفيلد مارشال هيغ فى تقرير اذاعه : أسفر هجوم فجائي قام به البريطانيون فى رابعة النهار على مركز ألماني فى منطقة (سترازيل) عن أخذ بعض الاسرى من الالمانيين

اقتنص الطيارون البريطانيون أربعة عشرة طيارة ألمانية وأجبروا ثمانى طيارات أخرى على النزول ، وفقد البريطانيون طيارة واحدة

ألقت الطيارات البريطانية تسعة وعشرين طناً من الموادّ المنفجرة على أهداف عديدة خصوصاً فى (فلنسيان) و (بوزنيه) و (سن كانتن)

بينما كانت الجيوش الفرنسوية والامريكية تنال الظفر في احتلال (الاكمة رقم ٢٠٤) كانت الجيوش الانكليزية تستبسل بين نهر (المارن) ومدينة (ريمس) في الاستيلاء على (بلينيه)

بين البلجيكيين والالمان

لوندرة – فى ٢٩ شعبان [بلاغ رسمى بلجيكى]

اشتدّت وطأة المدفعية قليلاً فى مقاطعتى (ليكسمود) و (مركم)

خطة الالمان

لوندرة – فى ٢٨ شعبان

تنبأ ذوو الخبرة فى الامور الحربية من الفرنسويين بأن الاعداء سيحاولون خرق خطّ الحلفاء فى جهة اخرى ، وربما كانت هذه الجهة واقعة بين (نويون) و (موندديه) . ولا يستبعد مع ذلك أن يكون هجوم الاعداء فى منطقة تختلف تماماً عن هذه المناطق . وهذا ينطبق تمام الانطباق على الخطة الحربية التى انتهجها الالمان حتى الآن وهى تقضى بأن يقوم الالمان بالضغط على منطقة واحدة من مناطق ميدان القتال وأن يبذلوا فى سبيل ذلك جهوداتهم النهائية حتى اذا نفد ما كانوا وطنوا النفس على بذله من ذلك يحوّلون للقتال فى منطقة اخرى ، على أن من المحتمل أن يكونوا عدلوا عن هذه الخطة فى هجومهم الاخير

هجوم جوي على زيبروغ

أمستردام فى – ٢٥ شعبان (متأخر)

وردت على جريدة (تلغراف) الهولندية برقية من مكاتبها فى (فلوشينغ) – وهو ثغر هولندى على مقربة من زيبروغ – يقول فيها : انه قد حصل هجوم جوىّ شديد على (زيبروغ) ليلة ١٩ شعبان فسمع صدى انفجار قوى هناك بعد نصف الليل بساعة ويظن أن هذا الانفجار ناتج عن نسف مستودع بارود فاهتزت له ضواحى المدينة وتلبدت السماء بدخان منير . وقد شوهدت هذه المناظر من آكام (رامسفات) ايضاً

تبادل الاسرى

لوندره – فى ٢٩ شعبان

اتصل بشركة روتر أن الحكومة البريطانية والحكومة الالمانية قد اتفقتا على أساس لتبادل المفاوضات بشأن مسألة أسرى الحرب ، والارجح أن المندوبين البريطانيين سيذهبون عن قريب الى (الهاى) لهذا الغرض . وربما يتم الاتفاق بهذا الشأن مع تركيا وبلغاريا ايضاً